

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 122 @ والأول أظهر ! 2 2 ! ذكر في الرعد ! 2 2 ! معناه تثبت أو يقوم تدبيرها ! 2 ! إذا الأولى شرطية والثانية فجائية وهي جواب الأولى والدعوة في هذه الآية قوله للموتى قوموا بالنفخة الثانية في الصور ومن الأرض يتعلق بقوله مخرجون أو بقوله دعاكم على أن تكون الغاية بالنظر إلى المدعو كقولك دعوتك من الجبل إذا كان المدعو في الجبل ! 2 ! 2 ! ذكر في البقرة ! 2 2 ! أي الإعادة يوم القيامة أهون عليه من الخلقة الأولى وهذا تقريب لفهم السامع وتحقيق للبعث فإن من صنع صنعة أول مرة كانت أسهل عليه ثاني مرة ولكن الأمور كلها متساوية عند الله فإن كل شيء على الله يسير ! 2 2 ! أي الوصف الأعلى الذي يصفه به أهل السموات والأرض هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء هذا هو المثل المضروب معناه أنكم أيها الناس لا يشارككم عبديكم في أموالكم ولا يستوون معكم في أحوالكم فكذلك الله تعالى لا يشارك عبده في ملكه ولا يماثله أحد في ربوبيته فذكر حرف الاستفهام ومعناه التقرير على النفي ودخل في النفي قوله فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم أي لستم في أموالكم سواء مع عبديكم ولستم تخافونهم كما تخافون الأحرار مثلكم لأن العبيد عندكم أقل وأذل من ذلك ! 2 2 ! الإضراب ببل عما تضمنه معنى الآية المتقدمة كأنه يقول ليس لهم حجة في إشراكهم بالله بل اتبعوا في ذلك أهواءهم بغير علم ! 2 2 ! هو دين الإسلام وإقامة الوجه في الموضوعين من السورة عبارة عن الإقبال عليه والإخلاص فيه في قوله أقم والقيم ضرب من ضروب التجنيس فطرت الله منصوب على المصدر كقوله صبغة الله أو مفعولا بفعل مضمر تقديره الزموا فطرة الله أو عليكم فطرة الله ومعناه خلقة الله والمراد به دين الإسلام لأن الله خلق الخلق عليه إذ هو الذي تقتضيه عقولهم السليمة وإنما كفر من كفر لعارض أخرجه عن أصل فطرته كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه ! 22 ! ! يعني بخلق الله الفطرة التي خلق الناس عليها من الإيمان ومعنى أن الله لا يبدلها أي لا يخلق الناس على غيرها ولكن يبدلها شياطين الإنس والجن بعد الخلقة الأولى أو